

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 486 @

. 512

عيسى بن عمر الثقفي .

أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري قيل كان مولى خالد بن الوليد رضي الله عنه ونزل في ثقيف فنسب إليهم كان صاحب تقعير في كلامه واستعمال للغريب فيه وفي قراءاته وكانت بينه وبين أبي عمرو بن العلاء صفة ولهما مسائل ومجالس وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن أبي إسحاق وروى الحروف عن عبد الله بن كثير وابن محيص وسمع الحسن البصري وله اختيار في القراءة على قياس العربية وروى القراءات عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي وهارون بن موسى النحوي والأصمعي والخليل بن أحمد وسهل بن يوسف وعبيد بن عكيل وأخذ سيبويه عنه النحو وله الكتاب الذي سماه الجامع في النحو ويقال إن سيبويه أخذ هذا الكتاب وبسطه وحشى عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والتحشية نسب إليه وهو كتاب سيبويه المشهور والذي يدل على صحة هذا القول أن سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولزم الخليل بن أحمد سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنفا في النحو وإن بعض أهل اليسار جمعها وأتت عنده عليها آفة فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين أحدهما اسمه الإكمال وهو بأرض فارس عند فلان والآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه وأسألك عن غوامضه فأطرق الخليل ساعة ثم رفع رأسه وقال رحم الله عيسى وأنشد .

(ذهب النحو جميعا كله % غير ما أحدث عيسى بن عمر)